

حياة جديدة للمدن التاريخية

دليل الاستخدام السريع للنهج
الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية



منظمة الأمم المتحدة
للثقافة والعلم والتربية

المنهج الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية في سطور
”التراث المادي والتراث غير المادي مصدران للوثائق الاجتماعية،
وعاملان للتنوع، ودافعان للإبداع والابتكار والتجديد الحضري
ويجب أن نفعل ما هو أكثر للاستفادة من هذه الطاقة“.

– إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو في المنتدى الحضري العالمي (نابلس، 2012)



المناظر الحضرية التاريخية

ونهج اليونسكو لإدارة المناظر الحضرية التاريخية نهج كلي؛ فهو يجمع بين أهداف حفظ التراث الحضري وأهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتنظر هذه الطريقة إلى التراث الحضري على أنه مورد اجتماعي وثقافي واقتصادي هام لتنمية المدن.

واعتمد المؤتمر العام لليونسكو التوصية الخاصة بالمناظر الحضرية التاريخية في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. ويمضي النهج الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية إلى ما هو أبعد من صون البيئة المادية، ويركز على كامل البيئة البشرية بكل خصائصها المادية وغير المادية. كما أنه يسعى إلى زيادة استدامة التدخلات المتعلقة بالتخطيط والتصميم، من خلال مراعاة البيئة المبنية الحالية، والتراث غير المادي، والتنوع الثقافي، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بالإضافة إلى القيم المجتمعية المحلية.

التراث الحضري حيوي الأهمية لمدننا - في الحاضر والمستقبل. والتراث الحضري المادي والتراث الحضري غير المادي مصدران للوئام الاجتماعي، وعاملان للتنوع، ودافعان للإبداع والابتكار والتجديد الحضري.

ويكمن مفتاح فهم أي بيئة حضرية تاريخية وإدارتها في التسليم بأن المدينة ليست معلما جامدا أو مجموعة من المباني، وإنما تخضع لقوى دينامية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شكلتها من قبل ولا تزال تشكلها حتى الآن. ويذهب هذا الكتيب إلى أن السياق التاريخي والتطورات الجديدة يمكن أن يتفاعلا معا وأن يعزز كل منهما دور الآخر ومغزاه.

الحياة في شوارع بينغ يائو (الصين). تصوير آن روبرتس.

يشكل التراث الحضري مورداً أساسياً في تعزيز إمكانية العيش في المناطق الحضرية. والتراث الحضري يعزز التنمية الاقتصادية والوئام الاجتماعي في بيئة عالمية يسودها التغير. ويدعو هذا الكتيب إلى إشراك عدد أكبر من الناس في جهود الصون، وإرهاق مستويات الوعي، والبحث عن خطط مبتكرة. ويمكن، من خلال المشاركة النشطة للقطاعات العامة والخاصة والمدنية، صون المدن - التاريخية منها والمعاصرة - وإعلاء شأنها على نحو أفضل.



نحو توازن جديد

وترتبت على هذا النهج في مدن عديدة نتائج إيجابية ومشجعة إلى حد كبير. ويجري في كل حالة محلية التوصل إلى توازن بين صون التراث الحضري وحمايته، والتنمية الاقتصادية، وخاصة أي مدينة، والقابلية للعيش فيها. وبهذا يتسنى تلبية احتياجات السكان الحاليين، مع التعزيز المستدام لموارد المدينة الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة.

وليس ثمة تعارض بين مختلف النهج – التراثية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية الثقافية – بل إن كلا منها يكمل الآخر، ويتوقف نجاحها على الأجل الطويل على ارتباطها معا.

ينظر المنهج الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية إلى المدينة ويفسرها على أنها استمرارية في الزمان والمكان. ولقد تركت مجموعات لا حصر لها من السكان بصماتها، وما برحت تفعل ذلك حتى الآن

ويرى هذا النهج أن التنوع الثقافي والإبداع موردان أساسيان للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهو أسلوب بديل لتقسيم المدينة عن طريق "التنظيم العمراني" إلى مناطق حفظ منفصلة، تصبح بذلك أحياء أقليات للصون التاريخي. وفي هذا الشأن، تعمل اليونسكو، مع المدن لدعم إدماج الاهتمامات البيئية والاجتماعية والثقافية في تخطيط التنمية الحضرية وتصميمها وتنفيذها.



الترام في إسطنبول (تركيا). تصوير سكوت دكستر

تم تعجيل التجديد الحضري في كيتو بفضل تعاون المجلس البلدي، والقطاع الخاص، وللمساعدة الدولية: تحسين الشوارع والميادين، وتجديد الواجهات والكنائس، وتحسين الإضاءة وغيرها. وجرى، علاوة على ذلك، إدخال أنواع جديدة من وسائل النقل، بما في ذلك تنفيذ خطة للدراجات العامة – السفير هوراشيو سيفيلا بورها



كيتو

تصوير أليكس هوراك

”استثمرت مدينة ليون في استعادة الأحداث التاريخية، مستخدمة في ذلك الجو الحضري في أثناء النهار (الألوان) وفي الليل (الإضاءة)، بتنظيم أحداث مثل مهرجان الأضواء السنوي؛ وإقامة متنزه حضري مساحته 10 هكتارات يمتد إلى مسافة 5 كيلومترات غير مسموح فيها بمرور السيارات على ضفاف نهر الرون“. برونو ديلاس، مدير المشروع، مهمة ”موقع ليون التاريخي“



ليون

تصوير فاني

فاس



تصوير آدم جونز

”أُجريت دراسة بشأن الأساليب والمواد المستعملة في صناعة البناء وفرص العمل فيها، وبشأن أعمال صانعي الخزف في فاس؛ وأنشئ معهد للتدريب على حرفة البناء التقليدي. وما فتى الطلاب والمهنيون من مختلف البلدان يتعاونون مع المسؤولين لصون التراث المبني في المنطقة“ – زافيير كازانوفاس، المسؤول في شبكة رحابي مد

أمستردام



تصوير ريتا فانك

”القنوات هي شرايين الحياة للمدينة، التي تدخل من خلالها كل أنواع الثروة إلى أمستردام. وكمن أناس، ومنتجات، ورؤوس أموال، وأفكار دخلت جميعها إلى المدينة عبر قنواتها. ومن المفهوم أن الناس لا يزالون يأتون إليها من جميع بقاع العالم: فأمستردام الآن موطن لسكان من 178 جنسية. ومن المفهوم أيضا أن قوة منطقة القنوات تقوم على دينامية المقيمين فيها“ – بودويجن أورانج، عضو المجلس المحلي للحى الأوسط في أمستردام لشؤون التراث الثقافي والشؤون الاقتصادي

طبقات المدينة

المنظر الحضري التاريخي ينتج عن تطابق و تشابك القيم الثقافية والطبيعية
معا على مر الزمن. ويتضمن هذا، بالإضافة إلى مفهوم "المركز التاريخي"، السياق
الحضري الأوسع ومحيطه الجغرافي.

الممارسات الثقافية

الهيكل الحضري

العمليات الاقتصادية

البيئة المبنية

الطوبوغرافيا

البنى الأساسية

القيم الاجتماعية

التنوع والهوية

الأماكن المفتوحة

كيف يمكن أن تصبح المدينة نظاما إيكولوجيا مستقرا؟

ما هي الأدوات المالية
الجديدة اللازمة لإدارة المناظر
الحضرية التاريخية؟

المورفولوجيا الجغرافية

اليهدرولوجيا

كيف يمكن أن تشارك الأجيال
القادمة في المحافظة على
استمرار الحياة الحضرية؟

كيف يمكن أن يعزز الحفظ الحضري
أشكالا جديدة من الإنتاجية والتنمية
الاجتماعية - الاقتصادية؟

هل يمكننا أن نحافظ على هوية
المدن ونعززها كوسيلة لإضفاء
سمات معينة عليها؟

هل يمكن أن تلبي عمليات
الحفظ احتياجات المجتمعات
المحلية، بما في ذلك الفقراء
والمهمشون؟

كيف يمكن أن تتضافر الإجراءات
وقوانين التخطيط لبناء قدرة المدن
على مواجهة آثار تغير المناخ؟

الاستفادة من النهج الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية

✓ عدد أكبر من المؤسسات
التجارية الفخمة
الناشطة في قطاع
الخدمات

✓ إحساس
أقوى بالمكان

✓ دخل أعلى لجهود
الصيانة، والترميم،
والتجديد

✓ قيمة أعلى
للأراضي والعقارات

✓ السياحة

✓ تخطيط وتصميم
محسنان

وتولد المواقع التاريخية التي يزيد عددها على 250 موقعا المدرجة في قائمة التراث العالمي منافع اجتماعية واقتصادية هائلة على الصعيدين المحلي والوطني - لا من خلال السياحة والسلع والخدمات ذات الصلة فحسب، وإنما أيضا عن طريق أنشطة أخرى. وعلى سبيل المثال، فإنه في حين أن سالزبورغ (النمسا) لا تشكل سوى 6 في المائة من سكان البلد فإنها تسهم بنسبة 25 في المائة من صافي ناتجه الاقتصادي.

وكثيراً ما تتطلب مناطق التراث الحضري إدارة محسنة بسبب الأنظمة الأكثر عددا و/أو دقة التي تنظم البيئة المبنية وترصدها، الشيء الذي يمكن، إذا ما نفذ على النحو السليم، أن يحسن التخطيط والتصميم. وهذا بدوره يزيد من اليقين الذي ينشده المستثمرون فيما يتصل بسلامة استثماراتهم على الأجل الطويل.

يمكن أن يصبح التراث الثقافي، إذا ما عولج بطريقة سليمة، حافزا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال السياحة والمعاملات التجارية، وارتفاع قيمة الأراضي والعقارات - وبهذا يوفر الدخل الذي يمكن عن طريقه سداد تكاليف الصيانة والترميم والتجديد.

ومناطق التراث الحضري تدر عائدا أعلى من ذلك الذي تدره المناطق التي ليست لها أي أهمية تاريخية ثقافية. وعادة ما يجتذب القرب من المعالم والمواقع العالمية المؤسسات التجارية الفاخرة الناشطة في قطاع الخدمات وكذلك السكان ذوي الدخل المرتفعة الذين هم على استعداد لدفع ثمن أكبر للمواقع رفيعة المستوى وعالية المركز. وهذا شيء يتجلى في قيمة الأراضي والعقارات.

النهج الخاص بالمناظر الحضرية التاريخية في موضع التنفيذ

1 - الاضطلاع بتقييم واف للموارد الطبيعية والثقافية والبشرية للمدينة؛

2 - استخدام أسلوب التخطيط التشاركي والمشاورات مع الجهات المعنية لتحديد أهداف وإجراءات الحفظ؛

3 - تقييم مدى تأثير التراث الحضري بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية وتغير المناخ؛

4 - إدماج قيم التراث الحضري وحالتها من ناحية إمكانية التأثير في إطار أوسع لتنمية المدينة؛

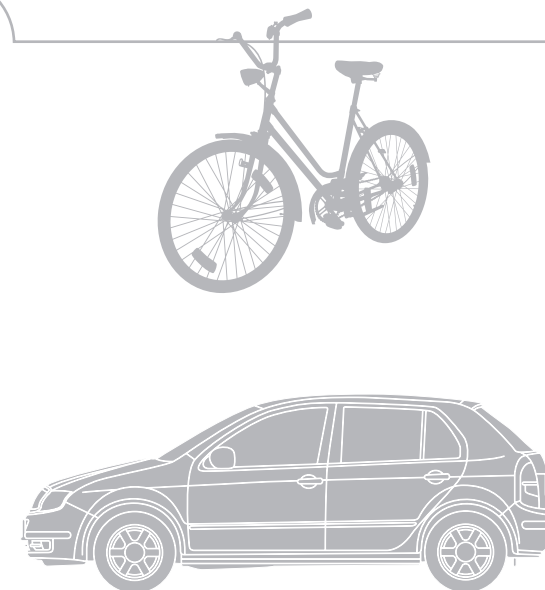
5 - إيلاء الأولوية لسياسات وإجراءات الحفظ والتنمية، بما في ذلك القيادة الجيدة؛

6 - إقامة الشراكات المناسبة (مع القطاعين العام والخاص)، ووضع أطر للإدارة المحلية؛

7 - إنشاء آليات لتنسيق الأنشطة المختلفة فيما بين مختلف الجهات الفاعلة.

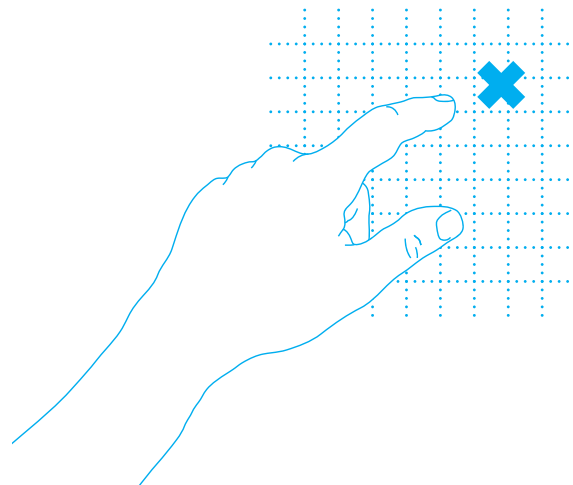


قديم + جديد

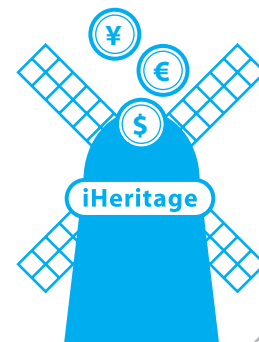


سيارات + دراجات

أدوات المعرفة والتخطيط



الأدوات المالية

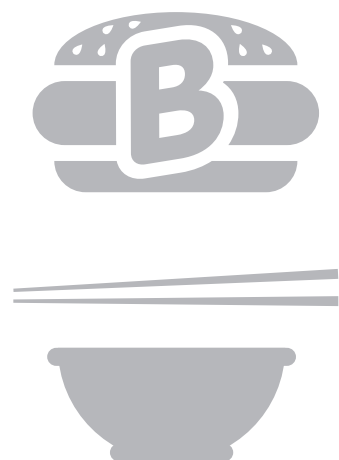


سائحون + سكان مقيمون

أدوات المشاركة المدنية



نظم الهيئات الرقابية



أسماء تجارية عالمية + مؤسسات تجارية محلية

لعبة محاكاة المدينة في استنابول

www.playthecity.nl

أدوات المشاركة المدنية

أدوات المعرفة والتخطيط

الأدوات اللازمة للتخطيط الحضري الرقمي، وتضع استراتيجيات للتنمية الحضرية من خلال ألعاب محاكاة جادة. ونُظمت واحدة من هذه الألعاب في مدينة اسطنبول، انصب التركيز فيها على مسألة كيفية توفير أماكن الإقامة للعدد الضخم من القادمين الجدد إلى اسطنبول التي هي مدينة متروبولية ذات كثافة سكانية عالية وتتعرض لخطر الزلازل. واستطاع المشاركون أن يحاكو دور عمدة المدينة، وأن يستخدموا بطاقات ريفيد RFID الخاصة بهم في وسائط الانتقال كي يعربوا عن الطريقة التي يمكنهم أن يعالجوا بها مختلف المسائل الحضرية.

تقدم مؤسسة لعبة محاكاة المدينة ألعاب محاكاة جادة في مجال تصميم المدن لمعرفة القواعد والقيود المتعلقة بمسألة حضرية معقدة والقيام بعمليات تصميم مشتركة مع الجهات المعنية. وفي الحالات التي تكون فيها المصالح كبيرة ومتضاربة، تزود ألعاب محاكاة المدن القائمين بالتصميم بمعلومات لا تنشأ إلا من خلال التفاعل المباشر بين الجهات المسؤولة. وما برحت مؤسسة لعبة محاكاة المدينة تنهض بتصميم ألعاب لمحاكاة المدن فيما يتعلق بمسائل حضرية شتى على الصعيد الدولي. وتمتد مؤسسة لعبة محاكاة المدينة يد المساعدة في بناء المجتمعات المحلية، وتوفر



أفضل الممارسات

ستاد شیرستل باراماریپو

sges.heritagesuriname.org / www.stadsherstel.nl

نظم الهيئات الرقابية

الأدوات المالية

عاصمة هذا البلد من بلدان أمريكا الجنوبية. والهدف من هذه المشاركة بين القطاعين العام والخاص هي إعادة التوازن بين العيش والعمل في المدينة الداخلية عن طريق عمليات مستدامة ومجدية تجاريا للترميم والإدارة. وتستطيع المؤسسات التجارية والمصارف، من خلال عرض الأسهم، أن تستثمر مقابل عائد بسيط. وستتحول المؤسسة في عام 2013 إلى شركة محدودة المسؤولية مماثلة لشركة ستادشرستل أمستردام.

أنشئت مؤسسة ستادشيرستل باراماريبو في عام 2011 على يد ستشتنغ غبود أرفغيود سورينام (مدير موقع مدينة باراماريبو الداخلية التاريخية، التي هي موقع من مواقع اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 2002)، ومصرف دي سورينامش الذي هو أكبر مصرف خاص في سورينام. وتقدم مؤسسة ستادشيرستل أمستردام الدعم والمشورة لمبادرة سورينام هذه وتعمل معها على نحو كثيف من أجل تنمية وحماية التراث المبني في باراماريبو



أفضل الممارسات

الطريق العلوي

www.thehighline.org

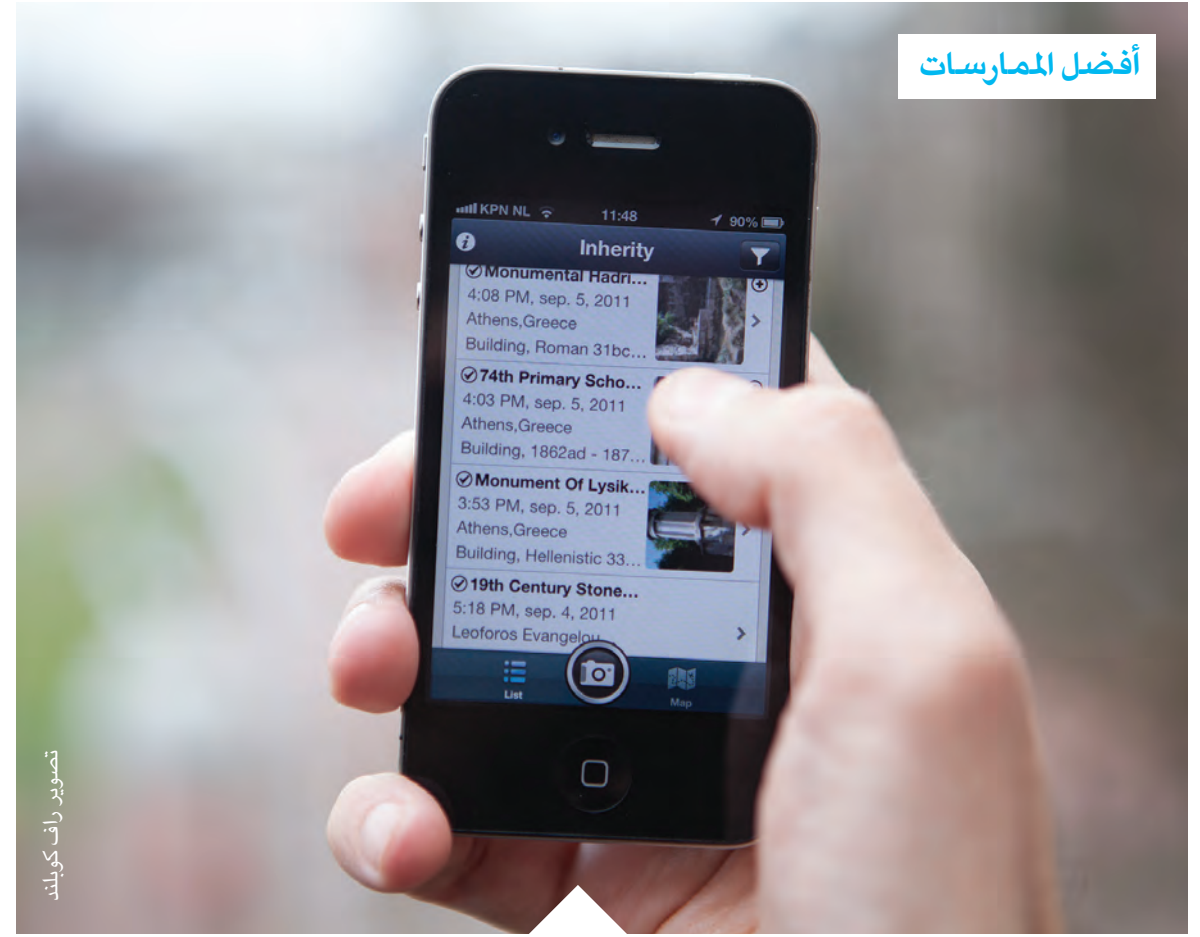
الأدوات المالية

أدوات المشاركة المدنية

كان يتعرض فيه لخطر الهدم. وبالإضافة إلى الإشراف على أعمال الصيانة والتشغيل والبرمجة العامة للمتنزه، تسعى مجموعة أصدقاء الطريق العلوي إلى جمع الأموال الخاصة اللازمة لتوفير ما يزيد على 90 في المائة من ميزانية المتنزه التشغيلية السنوية. ولقد نهض زوار الطريق العلوي الذين يزيد عددهم سنويا على 3 ملايين بعملية تجديد هذا الموقع الذي كان مهجورا من قبل.

الطريق العلوي متنزه عام مبني على خط تاريخي لقطار لنقل البضائع يرتفع فوق الشوارع في الجانب الغربي من مانهاتن. والمتنزه تمتلكه مدينة نيويورك، وتنهض بصيانتها وتشغيله مجموعة أصدقاء الطريق العلوي. وقد أسس هذه المجموعة السكان المقيمون في المنطقة في عام 1999؛ وكافحت المجموعة منذ ذلك الحين من أجل صون هذا الطريق التاريخي وتحويله في وقت

أفضل الممارسات



تصوير راف كويلند

يوشاهيدي

www.ushahidi.com

أدوات المشاركة المدنية

أدوات المعرفة والتخطيط

في تطبيق مستخدم في الأجهزة المتنقلة يرمي إلى حماية التراث الثقافي بتمكين المجتمعات المحلية والزائرين من تقديم المساعدة. وبوسع المستعملين أن يسجلوا أي قطعة مادية من التراث الثقافي يرون أنها جديرة بذلك، وأن يلتقطوا صوراً لها وأن يحددوا موقعها على الخريطة. ويمكن أن تكون هذه صغيرة كقطعة من الفخار أو كبيرة كقلعة من القلاع

يوشاهيدي شركة تكنولوجية ناجحة لا تستهدف الربح، تأسست في كينيا، وتتخصص في وضع برامجيات مجانية مفتوحة المصدر لجمع المعلومات، وتصور الوقائع، والرسم التحويري للخرائط. وتبني شركة يوشاهيدي أدوات لإضفاء الطابع الديمقراطي على المعلومات، وزيادة الشفافية، والحد من الحواجز كي يتسنى للأفراد تشاطر اهتماماتهم. وتتمثل واحدة من هذه الأدوات



تصوير جون دالتون

أفضل الممارسات

توصية بشأن المناظر الحضرية التاريخية،
اليونسكو، 2011

http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=48857&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

دليل مهني المدينة "مناطق تاريخية للجميع؛
نهج اجتماعي وإنساني للتنشيط المستدام"،
موئل الأمم المتحدة واليونسكو، 2008

http://www.unhabitat.org/downloads/docs/10362_1_594123.pdf

إدارة المدن التاريخية، ورقات من سلسلة
التراث العالمي، المجلد رقم 27، اليونسكو،
باريس، 2010

<http://whc.unesco.org/en/series/27/>

شراكات من أجل مدن التراث العالمي - الثقافة
كأداة للتنمية الحضرية المستدامة. مداولات
حلقة عمل أوربينو، تشرين الثاني/نوفمبر
2002. ورقات من سلسلة التراث العالمي،
المجلد رقم 9، اليونسكو، باريس، 2004.

<http://whc.unesco.org/en/series/9/>

هذه الوثيقة معمة لأغراض المعلومات
فحسب، ولا ترمي إلى تفسير أو إكمال التوصية
الخاصة بالمناظر الحضرية الطبيعية (2011).

وأن التسميات المستخدمة في هذا الكتيب
وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر ضمناً عن أي
رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد
أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات
هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

صدر في عام 2013
عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

7 Place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP France

© اليونسكو، عام 2013

جميع الحقوق محفوظة

CLT-2013/WS/11

الخط العلوي، مدينة نيويورك. تصوير هارفي باريسون.



AVEC LE SOUTIEN DU
GOUVERNEMENT FLAMAND



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المدن هي عبارة عن كائنات حية دينامية. وليست هناك مدينة تاريخية واحدة احتفظت بطابعها "الأصلي": والمفهوم الذي تقوم عليه هو الحركة وحتمية التغير مع تغير المجتمع ذاته. ويلزم، من أجل حفظ المناظر الطبيعية التاريخية الحضرية، إقامة تحالفات استراتيجية ودينامية بين مختلف

الجهات الفاعلة على المسرح الحضري، وفي المقام الأول بين السلطات العامة التي تدير المدينة وشركات البناء ومباشري الأعمال الحرة العاملين في المدينة.

